مستجدات
العدد الثاني ٢٠١٠م

AL-AGHAR GROUP
مجموعة الأغر

مناسبات قادمة :

تشارك مجموعة الأغر بالمعرض العالمي للحضارات
(صفحة... ٤)

مجموعة الأغر شريك استراتيجي بالمنتدى السعودي للمياه والطاقة
(صفحة... ٤)

جسور المعرفة

الإخوة والأخوات أعضاء مجموعة الأغر
تناولت في النشرة السابقة ملخص عن مجموعة الأغر و بعض ما قامت به من إنجازات منذ بداية تأسيسها كحاوية فكرية غير ربحية ، ونستكمل حديثنا هذه المرة بإلقاء الضوء على مفهوم الحاويات الفكرية العالمية ودورها في التنمية وأسباب وجودها ، و منهجية العمل في مجموعة الأغر لتحقيق الأهداف المنوطه بها كحاوية فكرية.

إن أصل مصطلح حاويات فكرية هو المعروف بـ (Think-Tank) و يعرفها البعض أيضا بـ خلية فكرية ، مراكز فكرية ، مراكز بحثية ، و تعبر في مضمونها عن اجتماع نخبة من الخبراء والمفكرين الباحثين تحت سقف واحد لتداول وتحليل مجموعة من القضايا المحورية الموجودة على الساحة الراهنة بهدف وضع الخطط المستقبلية أو إيجاد الحلول المناسبة للعقبات التي يواجهها المجتمع في أي من الجوانب الاقتصادية أو الثقافية أو الاجتماعية أو السياسية إما مجتمعة أو منفردة وفقا لتوجهات وحجم الحاوية الفكرية . ويتم تأسيس الحاويات الفكرية إما منفردة قائمة بذاتها أو تابعة لجهة معينة مثال الحاويات الفكرية التابعة للمؤسسات العلمية والجامعات ، كما يمكن أيضا تأسيسها إما لتكون مؤسسة ذات أهداف بعيدة المدى موجودة بصفة دائمة أو لمدة محددة تنتهي بانقضاء الدراسة أو الإستراتيجية التي تم تكوين الحاوية الفكرية من أجلها .

إن أغلب تلك الحاويات الفكرية هي منظمات غير هادفة للربح تنتمي لمنظومة المجتمع المدني والتي تعمل كبيت خبرة للأجهزة الحكومية لتساهم في وضع حلول للمشاكل التي تعرقل مسيرة التطوير والتنمية ومساعدتها على مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي ، ومن هنا تكمن أهمية تلك المراكز/ الحاويات الفكرية في بلورة وطرح خيارات واقعية سريعة المردود وأخرى ذات أهداف إستراتيجية بعيدة الأجل لمواجهة المتغيرات العالمية وبناء الجسور مابين المعرفة وصانعي القرار في قطاعات عدة.

وجدير بالذكر عند التحدث عن أهمية الحاويات الفكرية أن نلقي الضوء على اهتمام أغلب دول العالم بتأسيس مثل تلك المؤسسات وخاصة الدول الصناعية الكبرى ، فيبلغ عددها حول العالم أكثر من ٦٣٠٥ طبقا لتقرير Global Go to Think Tank Ranking January 2010 ، و تتصدر تلك القائمة الولايات المتحدة الأمريكية والتي تأتي في المرتبة الأولى لاحتوائها على أكبر عدد من الحاويات الفكرية في العالم وهو ١٨١٥ يليها في الترتيب الصين ٤٢٨ ثم المملكة المتحدة ٢٨٥ ، في حين بلغ عددها في دول الشرق الأوسط إجمالا ٢٧٣ مركزا.

وعندما نذكر الولايات المتحدة يجدر بنا ذكر مؤسسة بروكنجز Brookings Institution والتي تحتل المرتبة الأولى في قائمة المؤسسات الفكرية بالعالم والتي تعني منذ أن تأسست عام ١٩١٦م بإعداد الدراسات والأبحاث التي تمس القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتنموية ، تليها مؤسسة راند Rand والتي بدأت العمل كمؤسسة غير حزبية تقدم النصيحة للحكومة الأمريكية في المجال العسكري خلال الحرب العالمية الثانية ومن ثم امتدت أنشطتها وبحوث التطوير بها لخدمة القطاعات الأخرى مثل الصحة والتعليم والبيئة والاقتصاد والأمن العسكري وغيرها من القطاعات الهامة.

و من خلال حديثنا السابق فإن برامج و مشاريع مجموعة الأغر كحاوية فكرية لها دور وظيفي يتمثل بصورة عامة في محاولة فهم القضايا التي تندرج تحت أي من القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتحليلها وإفساح المجال للتفكير خارج الصندوق من خلال عقد ورش عمل (جلسات عصف ذهني) لتقديم آراء وتوصيات تخدم عملية التحول إلى المجتمع المعرفي ، وبناء علاقات جيدة وفتح قنوات تواصل مع جهات ذات العلاقة ، والقيام بتنفيذ فعاليات مشتركة تخدم توسيع قاعدة المعلومات وخلق بيئة تفاعلية بين أصحاب الفكر وصانعي القرارات وتعزيز مبدأ المشاركة والحوار و توليد الأفكار وتراكم الخبرات من أجل بلورة استراتيجيات عمل تخدم قطاعات المجتمع المختلفة لتتكامل مع منظومة المجتمع المعرفي.

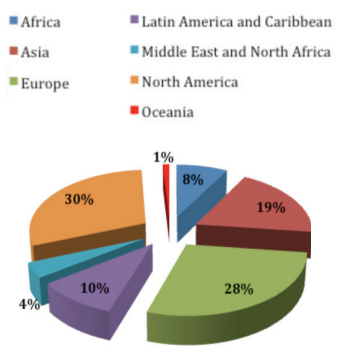

* Global Go to Think-Tank Ranking , January 2010

فهد أسعد أبو النصر
الرئيس التنفيذي لمجموعة الأغر

نبع المعرفة والابتكار

استكمالاً لمسيرة مجموعة الأغر في تحقيق رؤيتها وحرصها على إنشاء الشراكات الإستراتيجية في المجالات التي تدعم بناء مجتمع المعرفة السعودي ، كانت الشراكة مع أكاديمية البشناق المنظمة للمنتدى السعودي للمياه والطاقة تحت إشراف وزارة المياه والكهرباء المقرر عقدة في شهر أكتوبر المقبل . ولما يمثله هذا القطاع من أهمية كبرى للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة وتنويع الاقتصاد وتعزيز البنية التحتية للمملكة ، فقد وقعت المجموعة اتفاقية الشراكة الإستراتيجية التي تبلور دور الأغر في تقديم الدعم العلمي اللازم وإعداد الورقة الرئيسية التي توضح الوضع الحالي والمستقبل المنشود للمياه والطاقة في المملكة العربية السعودية .

ومن هنا كانت أولى خطوات المجموعة في إعداد الدراسة بعقد ورشة عمل «نبع المعرفة و الابتكار» والتي تم استضافتها في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية ، و احتوت الورشة على جلسات العصف الذهني التي جمعت بين أكثر من سبعين من نخبة الخبراء ورجال وسيدات الأعمال والأكاديميين الذين يمثلون مؤسسات وهيئات علمية وأفراد على مستوى عال من الخبرة في مجال المياه والطاقة كما تم دعوة مجموعة من طلائع شباب أعمال المستقبل والذي كان لحضورهم الأثر في إضفاء روح الحماس والأمل وإعطاء الفرصة لرجال وسيدات الغد للمشاركة في وضع حجر الأساس لما سيكون مأمول منهم تنفيذه مستقبلا .

إن منتدى المياه والطاقة لهذا العام يتيح الفرصة لكافة الحضور من جميع قطاعات المجتمع وصانعي القرار والمستثمرين والمهتمين ، للإطلاع على الرؤية العامة للمملكة واهتماماتها في تطوير قطاعي المياه والطاقة والتعرف على كافة الوسائل الممكنة علميا في مجال الطاقة المتجددة والتقنيات الحديثة اللازمة لتأمين احتياجات كافة مدن المملكة من المياه والطاقة بما فيها المدن الاقتصادية ، وقد أكد رئيس اللجنة المنظمة للمنتدى الدكتور عادل بشناق بأن أبرز محاور المنتدى هو محور تشكيل المستقبل من خلال تمكين بيئة الإبداع والابتكار لتساعد على خفض التكاليف واستخدام الحلول المستدامة وتعزيز القدرات الوطنية لتطوير وتصدير تقنيات المياه والطاقة .

إن عدد الحضور المتوقع في المنتدى لهذا العام يفوق الثلاثة آلاف من داخل المملكة وخارجها ، مما يعطي الفرصة للتعرف على أبرز الشركات والشخصيات في هذا المجال والتعرف على آخر ما توصلت إليه مراكز البحوث عالميا في تطوير هذا القطاع الهام.. كما لا نغفل أهمية الحضور المحلي من الوزارات والهيئات العامة ومنها المؤسسة العامة لتحلية المياه وهيئة تنظيم الماء والكهرباء وشركة المياه الوطنية والشركة السعودية للكهرباء ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ومراكز البحوث في الجامعات السعودية وفى مقدمتها جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية والمجلس العربي للمياه .

وإلى أن نلتقي في النشرة القادمة إن شاء الله مع شريك آخر من شركاء نجاح مجموعة الأغر

وبالله التوفيق،،،

مروه الهادي

مديرة إدارة الشراكات والعلاقات

بشائر المجتمع المعرفي:

تم إقامة معرض ابتكار٢٠١٠ في نسخته الثانية في فندق جدة هيلتون خلال الفترة من ٩– ١٣ جماد الآخرة ١٤٣١هـ الموافق ٢٣– ٢٧ مايو٢٠١٠م وكان المعرض يهدف إلى إبراز القدرات الوطنية في مجال الاختراع والابتكار، ويعتبر المعرض منبراً لنقل وإيصال ثقافة الابتكار والاختراع للمجتمع ومحاولة خلق الروابط بين المبتكرين والمخترعين من جهة والمؤسسات والشركات الاقتصادية من جهة أخرى، وذلك للوصول بالمجتمع السعودي إلى مجتمع المعرفة.

وقد اثبت نجاح المعرض من خلال الأرقام التي أحصت ٥٣١ طالب للمشاركة في المعرض، وعرض ٨٥٢ اختراع، وبلغ عدد زوار المعرض خلال فترة إقامته أكثر من ٦٠ ألف زائر، وقد استهدف المعرض شرائح متعددة من المجتمع شملت المخترعين والمبتكرين الأفراد، الجامعات والمؤسسات البحثية، شركات القطاع الخاص المنتجة للابتكارات، رجال الأعمال والمستثمرين، الجهات الداعمة للمبتكرين وأيضا الجهات الراغبة بعرض فرص الابتكار لديها.

(mawhiba.org/ibtikar)

هل يمكن أن تصبح السعودية مصدِّراً للمياه العذبة

بتنا مؤخراً نسمع الكثير عن صناعة الطاقة المتجددة والمياه بوصفها قطاعاً استراتيجياً. ويعد هذا التحول تحولاً مفيداً، حيث أن هذه الاستراتيجيات والبرامج المتعلقة بالتنمية الاقتصادية – كالمدن الاقتصادية مثلاً– تعد من أفضل وسائل توظيف طاقات البلد وتحديداً طاقات الجيل القادم و توجيهها نحو تحقيق رؤية بناء المجتمع المعرفي. مما يحتم علينا أن نعمل على كيفية تحويل الاقتصاد السعودي ليكون مبني على الابتكار والابداع ويؤثر في السوق العالمية .

لا شك في أن الماء هو حاجة إنسانية أساسية، بل إنه يعد من أكثر الحاجات أساسيةً متقدماً بذلك على الغذاء والمأوى. لذا فنحن مطالبون في الوقت الحاضر بأن نوفر كميات طائلة من الماء بأسعار رخيصة أو حتى دون مقابل. لكن هذا الافتراض يتغير بمرور الأيام والماء اليوم أصبح يشكل مادة تجارية. وبما أنه أكثر الحاجات الإنسانية أساسية، فهو يشكل فرصة تجارية ضخمة للغاية.

كما يقول المثل فإن « الحاجة أم الاختراع » لذا علينا أن ننضم إلى طليعة رواد الابتكارات المتعلقة بالماء واستخداماته. ولم يفت الأوان على أن نغدو دولة رائدة في صناعة المياه؟

إنها لمفارقة أن نكون محاطين بوفرة غامرة من مياه البحر ولا نملك في الوقت ذاته ما يكفي من الماء لتغطية استهلاكنا المحلي. إن تكلفة الماء بالنسبة للمستهلك السعودي تفوق تكلفة البترول مما يهدد استدامتها. وحيث أن الطلب متزايد بشكل دائم، فلا بد من معالجة هذا الواقع بشكل فوري.

و بالنظر الى الكثير من الإحصاءات المحفزة والتي تعكس واقعاً ملموساً سواء على الصعيد العالمي أو السعودي والمهم الآن هو تحديد الخطوة التالية. بناء على المعطيات والتوجهات الحالية، يمكننا أن نخرج بالاستنتاجات التالية لمساعدتنا على تلبية الحاجات واستغلال الفرص المتوفرة ضمن قطاع المياه في السعودية:

أ. تشكل المياه محركاً اقتصادياً لا يزال في طور النشوء. وإن لم نستجب لهذا التطور بشكل عاجل فإننا في خطر التعرض لأزمة مياه مستقبلية. بالإضافة إلى ذلك، لا بد من موازنة بين النشاطات الاقتصادية المختلفة، خاصة في قطاع الانتاج الغذائي والقطاع الزراعي، حيث يشكل هذان القطاعان معاً المستهلك الأكبر للمياه.

ب. إن الابتكارات الحديثة والتكنولوجيا المتطورة تؤثر على نموذج العمل الخاص بإنتاج و توظيف المياه وتعيد تشكيله بشكل سريع للغاية. بالتالي، علينا أن نكون مبدعين في استراتيجيتنا الاستثمارية حتى نتفادى التورط على مدى طويل بأساليب استثمار غير مجدية قد عفا عليها الزمن.

ج. لابد من تناول السلوك الاجتماعي والبيئي على أنه جزء لا يتجزأ من أي برنامج يهدف للتغيير.

كل ما سبق ذكره يشير إلى أننا بحاجة إلى اتباع منهجية ثلاثية الأبعاد في تطوير استراتيجية تحويل المياه من مشكلة إلى فرصة تجارية،إذ يتوجب علينا بناء إستراتيجية تجعلنا مُصدّراً للمياه العذبة نتمكن من خلالها من تلبية احتياَجاتنا المحلية أولاً. حيث يجب أن تكون أول خطواتنا التنفيذية هي معالجة الحاجات المحلية قبل البدأ بفرض وجودنا على الصعيد الخارجي.

علينا الاستفادة من مساحاتنا الواسعة (our huge land bank) وإمدادات الطاقة الشمسية غير المحدودة، وثقافتنا المستندة إلى القيم الانسانية و الاسلامية وتوظيفها لدعم إستراتيجيتنا لنصبح مصدراً للمياه العذبة. ويمكننا دوماً الاستفادة من تجارب الآخرين، و لكن علينا أن نتعلم من أنفسنا أيضاً. إن مستقبلنا هو امتداد لتاريخنا.

رافي يوسف
كبير مستشاري مجموعة الأغر

مناسبات قادمة :

* تشارك مجموعة الأغر بالمعرض العالمي للحضارات « اكسبو شنغهاي٢٠١٠» في مدينة شنغهاي في الصين والذي يستمر حتى نهاية أكتوبر ٢٠١٠ ، وذلك من خلال معرض « العلماء المسلمين وغير المسلمين في الحضارة الإسلامية » والذي يسلط الضوء على الاختراعات في عصر النهضة الإسلامية التي لعبت ومازالت تلعب دورا مهما في الحضارة التي نعيشها اليوم.

* مجموعة الأغر شريك استراتيجي في المنتدى السعودي للمياه والطاقة خلال الفترة الواقعة بين ٣ إلى ٦ أكتوبر ٢٠١٠م.